

القولُ الجمي

ففي الثناء على الشيخ

محمد بن هادي المدخلي

مجموعة نقولات عن علماء أهل السنة والجماعة السلفيين في الثناء على
فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن هادي بن علي المدخلي - حفظه الله -
والدفاع عنه موثقة بالصوت والإحالة إلى المصادر.

إعداد

عبد الصمد الهولندي

الإصدار الرابع

١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله ﷻ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

قال رسول الله ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب».

ما الفضلُ إلا لأهل العلمِ إنهم	على الهدى لمنِ استهدى أدلاءُ
وقدرُ كُلِّ امرئٍ ما كان يُحسِنُهُ	وللرِّجالِ على الأفعالِ أسماءُ
وَضِدُّ كُلِّ امرئٍ ما كانَ يجهلُهُ	والجاهلونَ لأهلِ العلمِ أعداءُ
وإن أتيتَ بِجودٍ من ذوي نسبٍ	فإنَّ نسبَتنا جودٌ وَعَلياءُ
فغزِ بِعلمٍ ولا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلًا	فالناسُ موتى وأهلُ العلمِ أحياءُ

سماحة الشيخ الإمام شيخ الإسلام عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

ذكره في المشايخ المعروفين في المدينة الذين ليس عنده فيهم شك، والذين هم من
أهل العقيدة الطيبة، ومن أهل السنة والجماعة، المعروفون لديه بالاستقامة والعلم
والعقيدة الطيبة.



وذكر له رَحِمَهُ اللهُ مجموعة من المشايخ -منهم الشيخ محمد بن هادي-، فقال: هم من
خواص إخواننا، هم من علماء السنة، ومن المعروفون لدينا بالاستقامة، وحسن السيرة،
وبالعقيدة، والدعوة إلى الله عز وجل، ونصح بالأخذ عنه، وبالدراسة عليه، والاستفادة
منه.



فضيلة الشيخ الدكتور العلامة محمد أمان بن علي الجامي

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

قال عنه: الشيخ محمد هادي المدخلي له أشرطة ناقش فيها بعض الأفكار وبعض الأشخاص، وهذه الأشرطة عرضت على بعض العلماء، وفي مقدمتهم سماحة شيخنا عبد العزيز بن باز، وكل من عرض عليه شريط الشيخ محمد أثنى عليه ثناءً، ولم نعلم - وهو معنا في المدينة - أنه رجع عما في الشريط، ودعوى أو إشاعة الرجوع غير صحيحة، كيف يرجع عن الحق وهو قال الحق؟ وهو طالب علم قوي في الحق، معروف، لا نزكاه على الله، لكن معرفتنا له أنه قوي صريح في الحق، لا نعلم أنه قال شططاً فيما سجل، شهد له كبار العلماء بأنه وفق وأن شريطه جيد، لذلك لا ينبغي إشاعة هذا التشويش حول أشرطة وحوله، وإلصاق التهم به، إلصاق التهم به أمر فريه ومحرمه، فعلى من ألصق به بعض التهم أن يتوب إلى الله، فالرجل - فيما نعلم - نزيه، داعية، قوي في دينه حسب ما نعلم، والله سبحانه وتعالى هو العليم بنا وبه، لذلك: هو من الدعاة الذين ينبغي التعاون معهم، ولا ينبغي النيل لا منه ولا من أشرطةه، لما ذكرنا، وبالله التوفيق.



فضيلة الشيخ العلامة مفتي جنوب المملكة أحمد بن يحيى النجمي
رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

قال عنه: هو من أفضل العلماء، ومن أحسنهم، وصاحب سنة، ومن هو الذي يقول:
لا يؤخذ عنه؟! إلا أصحاب الحزبيات الذين يتكلمون في العلماء السلفيين.



وأنكر رَحْمَةُ اللَّهِ بشدة على أحد دعاة الضلالة في هولندا -أراحنا الله منهم- دعواه أن
الشيخ محمد بن هادي ليس من العلماء وإنما هو طالب علم.



وذكر رَحْمَةُ اللَّهِ أن الشيخ محمداً من علماء الجرح والتعديل في هذا الزمن.



وذكر مجموعة من المشايخ - من ضمنهم الشيخ محمد كان الله له - وقال: كلهم أهل سنة، وينبغي أن تأخذ أقوالهم، وأن تسمع لأشرطتهم، ولمحاضراتهم... هؤلاء على الحق، وعلى السنة وعلى الطريق المستقيم؛ يجب على طلاب العلم أن يسمعوا إلى أشرطتهم، وإلى محاضراتهم، وأن يحضروا دروسهم، وذلك من أجل أن ينتفعوا فتزول عنهم الشبه. (١)

وقال حسن العراقي: سألت الشيخ أحمد النجمي محدث الجنوب عن العلماء الذين يرجع إليهم في النوازل، فذكر مجموعة من العلماء وذكر منهم الشيخ محمد المدخلي - سدد الله - (٢).

(١) «الفتاوى الجليلة عن المناهج الدعوية» ٣٤/١.

(٢) «رؤية شرعية للفتن والنوازل في الساحة العراقية» ص ٥٠/ح ١، وذكر أن كلام الشيخ يوجد مسجلاً في شريط.

فضيلة الشيخ العلامة الفقيه زيد بن محمد المدخلي

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

كتب فضيلة الشيخ العلامة زيد بن محمد بن هادي المدخلي - رحمه الله تعالى - إجازة
لفضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي أثني فيها ثناء عطرًا على الشيخ، حيث كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن الشيخ محمد بن هادي بن علي فقيه المدخلي يعتبر من خيار طلبة العلم تحصيلًا
ونشرًا، وله عناية بعلوم السنة روايةً ودرايةً، وحيث إن قد قرأ علي في كتابي (الأفنان
الندية شرح السبل السوية)، وقد ذكرتني قراءته علي بقراءة طلاب العلم الأوائل على
أشياخهم أدبًا وفهمًا وتواضعًا جمًّا، ثم إنه يحب إحياء سنة أهل العلم النافع والعمل
الصالح من أسلافنا الأوائل من مَنح إجازة ومَنح رواية ممن قرأ عليهم، فإنني أتشرف
فأمنحه إجازة برواية ما كتبتُ ونُسبته إليّ؛ وذلك لما يتمتع به الشيخ محمد بن هادي بن
علي فقيه المدخلي من اطلاع واسع لعلوم الشريعة ووسائلها مع الفهم العميق، والمعتقد
السلفي الصحيح، والغيرة الدينية التي تتجلى فيما ذكرت، وفي ردوده الموفقة على من زل
به القلم أو جمح به الفكر فجانب الصواب.

ثم إنه لا يفوتني أن أوصي نفسي أولاً وأوصيه ثانياً هنا بما وصّى الله به الأولين والآخرين ألا وهو تقوى الله سراً وجهرًا، والحرص على كسب العلم الشريف ونشره، ولا يكون لذلك منتهى حتى يأتيه اليقين، كما أوصيه أيضاً بالتمسك الحق بعقيدة أهل السنة والجماعة علماً وعملاً ودعوة وجهاداً في سبيل نشرها والذب عنها بالأدلة النقلية والعقلية، والله من وراء القصد.

وهذه قراءة الشيخ علي ابن العلامة زيد بن محمد المدخلي لهذه الإجازة:



فضيلة الشيخ الدكتور العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

ذكر أنه من علماء السنة والتوحيد، والقامعين للبدع.^(١)

وذكر - حفظه الله تعالى - أن الذين يطعنون في الشيخ محمد يدعون السلفية وهم
حَرْب على السلفية، وعلى أصولها، وعلى منهجها، ويتسترون بالسلفية ليتمكنوا من
تضليل عباد الله - تبارك وتعالى -، وصدهم عن صراط الله المستقيم.



وقال - حفظه الله تعالى -: «محمد بن هادي علامة»، كما نقل ذلك عنه الشيخ خالد
بن عبد الرحمن المصري.



(١) «مجموع كتب ورسائل وفتاوى فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي بن عمير المدخلي» ١٩٦/٩.

فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

ذكر أن عشرته للشيخ محمد عشرة سنوات طويلة، وأنه ما علم منه إلا السنة، وأنكر
على من يتنقصه.



فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح محيي الدين
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

سئل فضيلته عن قوله في الشيخ محمد بن هادي المدخلي، وفي الذين يزعمون أنه ليس بعالم، فأجاب -حفظه الله-: «قد عرفت الأخ محمد بن هادي المدخلي قريباً من عشرين عاماً، والذي أعرفه منه -بحول الله وقوته- أنه طالب علم حقيقة، وجاد في طلبه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، مع ما فيه من الصبر، والحرص، والتحمل في طلب الحق والثبات عليه. وقد ناقشته في رسالته الماجستير، وكان مشرفاً عليه شيخنا ربيع، ثم أشرفت عليه في رسالة الدكتوراه، فوجدته فعلاً حقيقةً قل أن يوجد مثله الآن من طلبة العلم الذين ينشدون الحق ويسعون وراءه على منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم-، ولا أزكي على الله أحداً، لأن الله أعلم بخلقه، كما ثبت ذلك عن المصطفى ﷺ أن نذكر الرجل بما فيه والله حسيبه -هكذا-، ويستفاد منه حقيقةً، وقد تعرض بعض المسائل فأسأله عنها، والعلم رحم بين أهله، لا مانع من ذلك يستفاد منه، فإنه صاحب علم، صاحب فائدة، ولا سيما في الحديث وعلله، والفقه وتأصيله، وخصوصاً في مذهب الحنابلة، فأسأل الله له التوفيق والسداد، إنه جواد كريم».



فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي

حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

قال: وقبل البداية أشكر صاحب الفضيلة، والداعية، والمجتهد في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، والمجتهد في التعليم وطلب العلم: فضيلة الشيخ محمد بن هادي بن علي المدخلي، الذي نحبه في الله - كما يشهد الله سبحانه وتعالى - في السر والعلانية؛ لأنه رجل متجرد لطلب العلم، وتعليمه، والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله أن يكثر من أمثاله، وأن يوفقه للمزيد من العلم والتعليم، إنه على كل شيء قدير. وقد أثنى جزاه الله خيراً ولا يستغرب منه، فأقولها صراحة: نحن حسنة... أقول عن نفسي وإخواني أننا حسنة من حسنات والذي العلامة الشيخ ربيع - حفظه الله تبارك وتعالى -، الذي من الله علينا بفهمه وعلمه، فاستفدنا منه حيث لم ننحرف في التيارات ولا في الحزبيات التي اجتالت كثيراً من الناس، والفضل لله ثم له، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيده من الفضل والتوفيق والعلم والفهم والعمل والدعوة، وأن يطيل في عمره لينفع المسلمين بعلمه، إنه على كل شيء قدير، ومثل هذه الدعوة أيضاً أدعو بها لفضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي، الذي هو نعتبره نسخة من الشيخ ربيع، أنا ولد الشيخ ربيع لكن الشيخ محمد أشبه به مني في سلوكه، وفي منهجه، وفي علمه، وفقه الله، أقولها حقيقة وجهاً نهاراً.



فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول
حفظه الله عز وجل وبارك في علمه وعمره

سئل فضيلته: ما رأيكم فيمن يقول: إن الشيخ محمد بن هادي المدخلي أطل لسانه في
أعراض أهل السنة طعناً وتحذيراً؟

فأجاب -حفظه الله-: حسب ما علمت وحسب ما سمعت: بل الشيخ محمد بن
هادي المدخلي -حفظه الله- أطل لسانه في أهل البدع وأهل الضلال نصيحةً للإسلام
ونصيحةً للمسلمين وإبراءً للذمة، ولو لا فضل الله سبحانه وتعالى على الإسلام
والمسلمين بمثل هؤلاء الناصحين لما استبان للناس الحق، ولما عرفوا طريق الهداية، ولما
حذروا طريق الغواية. فمثل الشيخ ربيع، والشيخ عبيد، والشيخ محمد بن هادي وأمثالهم
وإخوانهم وطلابهم الذين يقومون بمثل هذه الأمور -جزاهم الله خيراً- يصنعون بذلك
جميلاً من النصيحة، ويقدمونها عليهم غرمها وللناس غنمها. فمثل هذه الأعمال ينبغي أن
تذكر وتشكر، وينبغي أن يشاد به وبإخوانه وبمشايخه وبتلاميذه الذين يقومون ويمشون
على هذه الجادة.

وأنا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزق الشيخ محمد بن هادي ومشايخ السنة الكبار
أمثال الشيخ ربيع والشيخ صالح الفوزان وغيرهم من أهل العلم الكبار نسأل الله لنا
ولهم الثبات، وحسن الختام، والصحة والعافية، وأن يجعلهم حسكة في حلوق أهل البدع
وأهل الضلال، وأن ينصر بهم الإسلام والمسلمين، وأن يجزيهم خير الجزاء كفاء ما قاموا

به من النصيحة ومن الذب عن الإسلام والمسلمين وكشف أهل البدع وفضحهم
وكشف أهل الضلال والتحذير منهم، ونسأل الله لنا ولهم العون والتوفيق والهدى
والرشاد والسداد.



فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم
رحمه الله تعالى

أنشد قصيدة طويلة في الثناء على الشيخ محمد والدفاع عنه^(١)، فقال رَحِمَهُ اللهُ:

أبا أنس لي إليك حنينٌ	أنت الصفيُّ على الوفاء أمينٌ
فيك المعالي يُستضاء بنورها	أخلاق صدقٍ كُلُّهنَّ يمينٌ
ليثٌ وربِّي لا يَرُوم لقاءه	أحزاب سوءٍ من لهم ممنونٌ؟
هو أهلها في كل سُنِّي له	طوق الفضائل عدُّهن مئينٌ
أنسيت في «الحرب الخليج» مواقفاً	من بعضهن صخور نجد تلينٌ
فلَّ الجموع وهَدَّ أركان الهوى	سيف الشريعة في يديه سخينٌ
علمٌ وقوَّةٌ منطقٌ وجراءةٌ	في الحقِّ والله العلي معينٌ
حُجِّجٌ له رأي العدا من دُونها	يتساقطون كؤوسها غسيلينٌ
قالوا: الدُّعاة يسبُّ قلنا: هاتوا	حُججاً فأَمَّا نقدُهُ فمَمَتينٌ
هل كان يوماً ردُّ أهل العلم يُد	عى سُبَّةً لا والجنون فنونٌ
أم كان نصرٌ وُلَاتنا جُرماً فذا	قول الشقيِّ وإنَّه لَخَوُونٌ
نَصْرُ الوُلاةِ إلى الإله مُحَبَّبٌ	إِكْرَامُهُم فضلٌ وما هودونٌ
لهم الفضائل في الكتاب وسنَّة	ولهم سيوف حدُّها مسنونٌ

(١) «عقيدة أهل الإسلام فيما يجب للإمام» ص ١٥.

ظِلُّ الرَّحِيمِ بِأَرْضِهِ لِعِبَادِهِ
 إِنَّا إِذَا جَهِلَ الْعَدُوَّ صِرَاطُنَا
 مِنْ كَانَ يَغْمِزُهُ بِصَدَقٍ وَلَائِهِ
 زَا حُوا أَزَا حَهُمُ الْإِلَهِ بِفَضْلِهِ
 قَالُوا: أَصِيبَ بظَهْرِهِ وَأَصَابَهُ
 تَعَسَوْا فَإِنْ مُصَابِهِ وَبَلَاءُهُ
 أَوْ مَا دَرَوْا أَنَّ الْمَصَائِبَ مِنْحَةٌ
 وَأَشَدُّهُمْ صِدْقًا يَنَالُ مِنَ الْأَذَى
 وَإِذَا الْمُوَحِّدُ لَمْ يُصَبَّ يَنْتَابُهُ
 عَجَبًا فَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلَهُمُوا يَرَى
 لَا وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ خِلَافُهُمْ
 رِقُّ التَّحْزُبِ لَا يَفَارِقُهُمْ وَرِ
 فَانْهَضَ أَبَا أَنْسَ عَلَيْكَ مُهَابَةٌ
 فَلَكُمْ قَطَعْتَ مَفَاوِزًا أَهْوَاهَا
 أَيْدِي الْأَحْبَةِ بِالْدُّعَاءِ مُلْحَةٌ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ سَرَّ نَا
 بِشِفَائِكَ ابْتَسَمَتْ قُلُوبُ أَحِبَّةٍ

حِصْنٌ مِنَ الْفِتَنِ الْعِظَامِ حَصِينٌ
 قَوْمٌ بِسِحْبِ الْمُنْعِمِينَ نَدِينُ
 فَهُوَ الْغَوِيُّ وَدِينُهُ مَطْعُونُ
 عَنْ ذِي الْفِرَى وَأَتُوا بِمَا هُوَ هُونُ
 سِحْرٌ وَذَا نَقْمِ الْعَزِيزِ هَتُونُ
 قَدْرُ شِفَاءِ اللَّهِ مِنْهُ قَمِينُ
 لِلْمُؤْمِنِينَ فَأَجْرَهُمْ مَضْمُونُ
 أَضْعَافَ مَا يَلْقَى الضَّعِيفُ الْهُونُ
 شَكُّ أَفَى مِنَ النِّفَاقِ دَفِينُ؟
 عَيْبَ الْخِلَائِقِ بِالْمَصَائِبِ دِينَ
 وَالْمَشْرُكُونَ فَأَيْنَ أَيْنَ الدِّينُ؟
 قُ الْعُنْصَرِيَّةُ لِلْقَطِيعِ مَهِينُ
 تَطَأُ الْجِبَالَ ثَوَابِكَ التَّمَكِينُ
 تَزَعُ الْفُؤَادَ فَلِلْقَوِيِّ أَنْيْنُ
 سُمِعَ الدُّعَاءُ وَشُفِّعَ التَّأْمِينُ
 بِشِفَائِهِ فَهُوَ اللَّطِيفُ مَنُونُ
 مِنَّا وَخَابَتِ لِلْعَدُوِّ ظُنُونُ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
سماحة الشيخ الإمام عبد عزيز بن عبد الله بن باز رَحْمَةُ اللَّهِ	٥
فضيلة الشيخ الدكتور العلامة محمد أمان بن علي الجامي رَحْمَةُ اللَّهِ	٦
فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي رَحْمَةُ اللَّهِ	٧
فضيلة الشيخ العلامة زيد بن محمد المدخلي رَحْمَةُ اللَّهِ	٩
فضيلة الشيخ الدكتور العلامة ربيع بن هادي المدخلي	١١
فضيلة الشيخ العلامة عبيد بن عبد الله الجابري	١٢
فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح محيي الدين	١٣
فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي	١٤
فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عمر بازمول	١٥
فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام بن برجس رَحْمَةُ اللَّهِ	١٧

